

اسم المقال: دراسة خصائص وتوجهات السياح المقيمين في النزل البيئية في الأردن

اسم الكاتب: أكرم عاطف رواشده

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9158>

تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 23:34 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلم
الإنسانية
والاجتماعية

عدد B



المجلد 18، العدد 2

جمادى الأولى 1443 هـ / ديسمبر 2021م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

دراسة خصائص وتوجهات السياح المقيمين في النزل البيئية في الأردن

أكرم عاطف رواشده⁽¹⁾

تاريخ القبول: 2020-07-28

تاريخ الاستلام: 2020-02-10

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع النزل البيئية في الأردن والتعرف إلى الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياح القاصدين للإقامة فيها، ومن ثم معرفة خصائص الحركة السياحية لهم والتعرف على آرائهم وانطباعاتهم، ومن ثم مقارنة جميع هذه العناصر مع الأدب النظري العالمي (الدراسات السابقة) في هذا المجال. وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي لتحقيق أهدافها من خلال توزيع (168) استبانة وزعت على جميع النزل البيئية في الأردن والمتمثلة بنزل ضانا البيئي والموجب والأزرق وعجلون. ووجدت الدراسة أن معظم نتائجها تتطابق مع الأدب النظري للدراسات العالمية في نفس المجال، إلا أن الاختلاف تمثل في أن جميع النزل في الأردن تملك وتدار من قبل الجمعية الملكية لحماية الطبيعة رغم أن الأدب العالمي يشير إلى أنها تملك وتدار من قبل المجتمعات المحلية. وكذلك مدة الإقامة التي لم تتجاوز ليلة واحدة عند (40.5%) من عينة الدراسة ولكنها تشابهت مع نتائج سابقة على المستوى المحلي. ووجدت الدراسة أن الطاقة الاستيعابية للنزل البيئية في الأردن محدودة. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في إنشاء النزل البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن بشكل عمودي أو بشكل أفقي من خلال إقامة نزل بيئية في المحميات التي لا تتواجد بها نزل بيئية.

الكلمات الدالة: النزل البيئية، السائح البيئي، الأردن، عوامل الجذب السياحي، السياحة البيئية.

(1) كلية السياحة والفنادق - جامعة اليرموك (إربد - الأردن)

المقدمة:

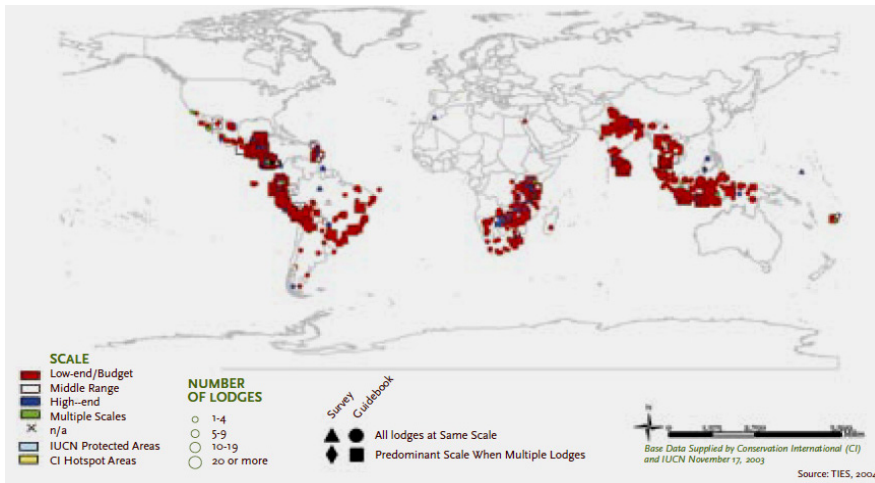
تعد الإقامة أحد العناصر الأساسية في اكتمال النشاط السياحي، فمنظمة السياحة العالمية ومن زاوية إحصائية عرفت السياحة على أنها «السفر من مكان لآخر والإقامة فيه لفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة لأهداف مختلفة غير العمل والكسب المادي» (United Nation, 1994). ومن ثم فإن الفنادق وأماكن الإقامة المختلفة في المقاصد السياحية أخذت تتنافس فيما بينهما لإرضاء السياح خاصة في مجال الخدمات الفندقية والطعام والشراب حتى حازت خدمات الإقامة السياحية على حصة الأسد من تكاليف البرامج السياحية (حوالي 40%) مقارنة مع الخدمات السياحية الأخرى (Smith, 2000).

بدأت المنتجات السياحية البيئية تظهر للمستهلكين لتوعيتهم حول دور السياحة في الحفاظ على البيئة مثل السياحة الزراعية، والسياحة الخضراء، والسياحة البديلة، وكذلك السياحة البيئية التي تتربع على هرم كل هذه المنتجات بكل ما تحتويه من عناصر وخدمات تسعى للحفاظ على البيئة وعلى رأسها النزل البيئية (Mic & Eagles, 2019). ويشير (Weaver and Lawton, 2002) إلى أن النزل البيئية هي المكون الأساسي والمحوري في صناعة السياحة البيئية، حتى إنهم اعتبروها واحدة من أهم المحاولات لتجسيد المعايير والأفكار الخاصة بتلك الصناعة إذ بدأت صناعة النزل البيئية تظهر وتتطور وتنمو بشكل متسارع منذ ثمانينيات القرن العشرين (Sanders and Halpenny, 2001). وقد عرفت النزل البيئية في البداية على أنها ذلك النوع من أماكن الإقامة السياحية التي تعتمد في بنائها ومحتوياتها على الطبيعة والتي تلبى فلسفة ومبادئ السياحة البيئية (Weaver, 2001). كما أن (Mehta, 2007) عرفها على أنها «تلك النزل التي تحتوي على عدد محدود من الغرف تتراوح بين (5 - 7) غرفة، ويكون تأثيرها على البيئة عند حدودها الدنيا، ويسعى إلى تطبيق مبادئ الاستدامة من خلال المحافظة على المناطق التي تقع بها، وتسعى إلى تقديم الفوائد الاقتصادية الاجتماعية للمجتمعات المحلية، كما تقدم للسياح تجربة سياحية مميزة».

تتمتع النزل البيئية بعدد من الخصائص تختلف عن تلك المتواجدة في الفنادق العادية، فعلى سبيل المثال قام (Russell et al. 1995) بدراسة 28 نزل بيئي موزعة في ثمان أقاليم حول العالم (ببلايز، كوستاريكا، البيرو، البرازيل، الإكوادور، ولاية ألاسكا أستراليا نيوزيلندا أفريقيا) وقد وجد أن معظم النزل البيئية تتواجد داخل أو بالقرب من المحميات الطبيعية، ومعظم هذه النزل كانت صغيرة في حجمها، إذ تستوعب 24 زائر في المرة الواحدة على الأكثر، إلا أنها تجاوزت ذلك في منطقة الأمازون لتستوعب 100 زائر في الليلة الواحدة، وفيما يتعلق بملكيتهما وجد أن جميعها مملوكة و تدار من قبل المجتمعات المحلية.

وقد أشار كلٌّ من (Erdem and Tetik, 2013) إلى أن النزول البيئية تعد من الاتجاهات الحديثة في صناعة الفنادق؛ لكونها تجذب أولئك السياح الذين يعيشون في العادة في المدن الصناعية والكبيرة التي تعاني من مشاكل التلوث، والضوضاء، ومشاكل المرور، والكثافة السكانية العالية، مما دفعهم الأمر إلى التوجه نحو المناطق الطبيعية النظيفة لقضاء أوقات فراغهم، فكانت النزول البيئية والمحميات الطبيعية أحد أهم الخيارات أمامهم كوجهة سياحية نظيفة. وبالتالي نجد من الخارطة التي أنتجها (Bricker et al, 2004) كما في الشكل (1) في محاولة لتحديد مواقع النزول البيئية في 60 دولة – من ضمنها الأردن كما نشاهد من الخريطة- وقد بلغ عدد النزول التي تم حصرها وتحديد موقعها في دراستهم (5459) نزول بيئي، ووجدوا أن التوزيع الجغرافي للنزول البيئية في العالم تتركز بشكل أساسي في جنوب شرق آسيا وجنوب أفريقيا وفي أمريكا الوسطى والجنوبية، إذ كانت إندونيسيا أكثر دولة تتركز هذه النزول (758) نزول، تليها كوستاريكا (590) نزول بيئي. ووجدت الدراسة أن (84%) من هذه النزول تقع في مناطق التنوع الحيوي الهامة خاصة في أمريكا الوسطى التي احتوت على (1157) نزول بيئي، وأن (39%) من النزول تقع داخل المحميات الطبيعية.

الشكل (1) خارطة تبين التوزيع الجغرافي للنزول البيئية في العالم.



المصدر: Erdem and Tetik, 2013

ترتبط النزول البيئية ارتباطاً كبيراً بالسياحة البيئية فهي تتواجد في المحميات الطبيعية بشكل عام، وبنيت دراسة (Wight, 1997) أن السائح البيئي يهتم بالتجربة البيئية والتعايش مع الطبيعة في المناطق التي يزورها أكثر من اهتمامه بالخدمات السياحية المقدمة له،

علاوة على ذلك فهو يسعى إلى تلك الخدمات التي تعزز من تجربته السياحية البيئية، فالنزل المصممة بطريقة تقليدية وذات طابع تراثي تقليدي وتقدم للزائر خدمات متواضعة مستمدة من البيئة المحلية تعد أكثر ملائمة للإقامة بالنسبة للسائح البيئي عن غيرها من الخدمات الفندقية الأخرى، ومن ثم أصبحت النزل البيئية عنصر جذب سياحي للسياح البيئيين إلى جانب دورها كخدمة سياحية أيضا (Mic, 2017: P: 18).

مشكلة الدراسة:

بلغ عدد السياح في الأردن لعام 2019 حوالي (4.150.173) سائحا (مديرية الإحصاء السياحي، وزارة السياحة، 2019)، إذ تتربع السياحة الثقافية على هرم السياحة الأردنية من حيث عدد السياح القاصدين لها والتي تشكل (36.7%) من حجم السياحة القادمة للأردن (Alhiary, 2019)، وكذلك من حيث التسويق السياحي من قبل مكاتب السياحة والسفر وهيئة تنشيط السياحة، إذ وصل الاهتمام بهذا النوع من السياحة إلى مستوى متقدم بالمقارنة مع أنواع السياحة الأخرى. كما أن السياحة العلاجية سواء القاصدة للمواقع الطبيعية أو الكفاءات الطبية قد وجدت اهتمام كبير إذ احتلت الأردن فيها الأولى عربيا والخامسة عالميا من حيث عدد السياح، وتشكل حوالي (14.8%) من حجم السياحة الأردنية (Alhiary, 2019). وكذلك الأمر بالنسبة للسياحة الدينية الإسلامية منها والمسيحية والتي تشكل من حجم السياحة الأردنية (18.3%) (Alhiary, 2019)، وقد بينت العديد من الدراسات في الأردن واقع هذه الأنواع من السياحة ودراسة خصائص روادها واتجاهاتهم ودوافعهم لزيارة الأردن. أما زوار المحميات الطبيعية في الأردن القاصدين لممارسة السياحة البيئية والذين يشكلوا (17.1%) من حجم السياحة الأردنية (Alhiary, 2019) فإن الدراسات التي تناولتهم ما زالت محدودة جدا وأن الجهود التسويقية والتطويرية والتنظيمية لمثل هذا النوع من السياحة لا تقع على عاتق وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة وإنما الأمر متروك للجمعية الملكية لحماية الطبيعة لتنظيم وتسويق وتطوير تلك المحميات وما تحويه من منتج السياحة البيئية، وما يقدمه من خدمات مختلفة للسياح البيئيين من ممرات وعناصر جذب ووسائل راحة كالنزل البيئية. كما أن الدراسات الخاصة بالسياح البيئيين أو المقيمين في النزل البيئية ما زالت محدودة أو معدومة على صعيد الأردن. لذا جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع النزل البيئية في الأردن والتعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لزوار النزل البيئية وخصائص حركتهم السياحية وكذلك التعرف على دوافع واتجاهات السياح للزيارة والإقامة في النزل البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن ومن ثم مقارنة هذه الخصائص مع ما توصلت إليه الدراسات العالمية في هذا المجال، إذ تعد هذه الدراسة دراسة مقارنة مع الأدبيات السياحية المحلية والعالمية في مجال خصائص ودوافع واتجاهات الزوار البيئيين المقيمين في النزل البيئية.

أهداف الدراسة:

معرفة واقع النزلة البيئية في الأردن.

1. معرفة خصائص الحركة السياحية للسياح القاصدين للإقامة في النزلة البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن ومقارنتها بالدارسات العالمية في نفس المجال.
2. معرفة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياح القاصدين للإقامة في النزلة البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن ومقارنتها بالدارسات العالمية في نفس المجال.
3. معرفة آراء وانطباع السياح القاصدين للإقامة في النزلة البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن.

الدراسات السابقة

منذ أن ظهر مصطلح النزلة البيئية في بداية التسعينات من القرن العشرين فقد نمت أدبيات ودراسات كثيرة لتحديد ماهية النزلة البيئية والمعايير التي يمكن الاعتماد عليها لتوضيح ذلك المصطلح، وكذلك دراسات خاصة بتحديد خصائص تلك النزلة وطبيعة مرتاديه. وقد ورد مصطلح النزلة البيئية لأول مرة عام 1994 في المؤتمر الأول الخاص بالجمعية العالمية للسياحة البيئية (Ahmed and Hassan, 2020) ومنذ تلك الفترة والاهتمام يتزايد بموضوع النزلة البيئية نتيجة تزايد أعداد السياح البيئيين عالمياً مقارنة بأنواع السياحة الأخرى. إذ تشير الإحصاءات أن السياحة البيئية تشكل (25%) من حجم الحركة السياحية العالمية، وأن عدد السياح البيئيين يزداد سنوياً بمعدل (20%) (Hwang and Lee, 2018). كما تشير بيانات منظمة السياحة العالمية إلى أن السياحة البيئية تحتل حالياً ما نسبته (15% - 20%) من إجمالي عائدات السياحة عالمياً (Han, 2018)، وعلية أصبحت السياحة البيئية منتج سياحي منافس له مكانته على خارطة السياحة العالمية، وتحظى بالاهتمام المتزايد على صعيدي الطلب والعرض السياحي، مما حدا بكثير من المقاصد السياحية العالمية إلى تبني وتطوير السياحة البيئية كمنتج سياحي يسعى إلى استقبال الأعداد المتزايدة من السياح المهتمين بهذا النوع من السياحة. ونظراً لزيادة الطلب على السياحة البيئية، فمن المهم أن يعرف مقدموا الخدمات السياحية العوامل التي تساهم في إرضاء السياح واستيائهم من أجل الاحتفاظ بعملائهم، ومن هنا جاء الاهتمام بالسياحة البيئية وعناصر الجذب السياحي المرتبطة بها، والخدمات السياحية التي تقدم للسياح البيئيين خاصة النزلة البيئية أثناء رحلاتهم إلى تلك عناصر الجذب (Mafi et al, 2019).

في دراسة مقارنة قام بها كلا من (Eagles and Cascagnette, 1995) حول خصائص السياح البيئيين الكنديين وباقي أنواع السياح لمعرفة خصائصهم، وما هي دوافعهم لزيارة المواقع المختلفة في كندا، توصلت الدراسة إلى أن تجربة الحياة البرية وزيارة المناطق الطبيعية ومن ضمنها المحميات تربعت على دوافع السياح البيئيين الكنديين، في حين أن الأبعاد الاجتماعية كزيارة الأهل والأصدقاء والتفاعل مع المجموعات السياحية تربعت على دوافع السياح الكنديين بشكل عام، ووجد أن السياح البيئيين تتراوح أعمارهم بين (15 - 70) عام ولكنهم تركزوا حول الأعمار التي تزيد عن 55 عام بالمقارنة مع باقي أنواع السياح؛ وهذا بالطبع مخالف لكثير من ادبيات السياحة البيئية التي تشير إلى أن السياح البيئيين هم من فئة الشباب الذين يحملون عناء السفر والتنقل والمغامرة للقيام بالأنشطة السياحية التي تتطلبها السياحة البيئية (Merik and Hant, 1998; Ghaith et al, 2019)، ولكن وجدت تلك أن هؤلاء يتطلعون إلى قضاء اوقات الفراغ في اكناف الطبيعة أكثر من تطلعهم لممارسة النشاطات السياحية المختلفة في المواقع الطبيعية. وقد وجد كلا الباحثين (Eagles and Cascagnette, 1995) أن السياح البيئيين هم من الطبقة المثقفة وأصحاب الدخل المرتفع الذين لديهم الاستعداد للإنفاق أكثر إذا علموا أن المنتج السياحي يركز على الأبعاد البيئية (Eshoo et al, 2018).

تم إجراء العديد من الدراسات لفهم دوافع السائح البيئي إلى المناطق الطبيعية، فمثلا (Wight, 1997) لاحظ أن السياح البيئيين يبحثون عن الحياة البرية غير المزدحمة والبعيدة عن الاكتظاظ السكاني، ويسعون إلى التعرف أكثر على هذه المناطق وعلى الثقافات المحلية والفوائد المجتمعية والتحدي البدني. وفي دراسة مبكرة قام بها (Eagles, 1992) بين أن دوافع السياح البيئية تشمل حب التعرف على الطبيعة، وممارسة النشاط البدني، ومقابلة أشخاص لديهم اهتمامات مماثلة. ويعتقد كلا من (Ballantine and Eagles, 1994) أن الدافع الأساسي للسائح البيئي تتمثل في حب التعرف على الطبيعة في المناطق البرية غير المتضررة من التدخل البشري. ويشير (Wood, 2002) إلى أن الدافع الرئيس للسياح البيئيين هو مراقبة الطبيعة وتقدير سماتها الفريدة، والتعرف على الثقافات الأصلية للسكان المحليين.

بين كلا من (Weaver and Lawton, 2002) في دراستهم حول أنواع السياح البيئيين أنهم ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول هم السياح البيئيين الذين يحملون الصعاب (Hard ecotourists) والذين لديهم رغبة جامحة في التعرف على الطبيعة، والاستمتاع بزيارة المناطق البرية والوجهات الطبيعية البعيدة، ويسعى هؤلاء لخوض التحديات الجسدية والعقلية، والإقامة والمبيت في الخيم التي يحملونها على ظهورهم، ويكونوا على شكل مجموعات صغيرة، ومدة إقامتهم تكون أطول بالمقارنة مع الأنواع الأخرى من السياح البيئيين، ويرتبوا رحلاتهم بطرقهم الخاصة ولوحدهم بعيدا عن وكالات السياحة والسفر،

ويتطلعون للمعلومات الطبيعية والثقافية عن المنطقة المزارة بشغف، أما من الناحية الديمغرافية فهم في العادة من فئة الشباب المثقفون وأقل دخلا من أنواع السياح البيئيين الآخرين. أما النوع الثاني من السياح البيئيين فهم الذين لا يتحملون الصعاب والمشقة (Soft Ecotourists) وهم الأقل التزاما في المحافظة على الطبيعة، ويفضلون الإقامة في نزل تتوفر فيها عناصر الترفيه والتسهيلات الضرورية، ويميلون للسفر مع عائلاتهم، وعلى درجة عالية من التعليم والثقافة، ومن أصحاب الدخل المرتفع. أما النوع الثالث فهم يجمعون في خصائصهم بين النوعين السابقين واطلقت عليهم الدراسة (Structured Ecotourists) فهم ملتزمون في المحافظة على الطبيعة، ولكنهم يسعون إلى مستوى عالٍ من الخدمات والمرافق والتسهيلات السياحية، وديمغرافيا هم من فئة كبار السن أصحاب الدخل المرتفع، وعادة ما يرتبون برامجهم من خلال وكلاء السياحة والسفر، ويفضلون السياحة البيئية التي تتضمن المشاق والتحديات التي توضح لهم قبل البدء بجولاتهم السياحية ليتسنى لهم خوضها من عدمه.

هذا وبناء على الإرشادات العالمية في مجال النزل البيئية، فقد أشارت إلى أن النزل البيئية عليها أن تتبنى عدة معايير في نشأتها وتأسيسها منها: الحفاظ على البيئة المحيطة بها سواء البيئة الطبيعية أو الثقافية، ولديها الحد الأدنى من الآثار على محيطها الطبيعي أثناء عملية البناء والتشغيل، وتهتم بالأبعاد الثقافية ومظاهر الطبيعة وألوانها وبما يتناسب مع الهندسة المعمارية المحلية، وتستخدم الوسائل البديلة والمستدامة في مجال استهلاك المياه والطاقة، وكذلك توفير معالجة بيئية للتخلص من النفايات الصلبة ومياه الصرف الصحي، وتسعي إلى العمل جنبا إلى جنب مع المجتمع المحلي، وتقديم برامج توعوية لتثقيف الموظفين والسياح حول المناطق الطبيعية وثقافة المجتمعات المحيطة بها، والمساهمة في التنمية المحلية المستدامة (Dizdarevic, 2010).

أما فيما يتعلق بدراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسائح البيئي ودوافع سفرهم وإقامتهم في النزل البيئية فتعد من العناصر الأساسية لمساعدة مزودي هذا المنتج في تطوير خدماتهم السياحية، وخلق منافسة فيما بينهم لجذب المزيد من العملاء (Kwan et al, 2010). وهذا بالطبع يؤدي إلى تطوير خطط واستراتيجيات إدارية أفضل سواء للمحميات الطبيعية كأحد عناصر الجذب السياحي بالنسبة للسياحة البيئية، أو للنزل البيئية كركن أساسي في صناعة السياحة البيئية، مما يؤدي إلى تحسين تجربة العملاء (Tao et al, 2004: 149). هذا وقد تم إجراء العديد من الدراسات لفهم مستلزمات التسويق السياحي، فهناك بعض الدراسات بينت أن السياح البيئيين هم في الغالب من الذكور والأثرياء والمعلمين (Fennell, 2008; Kim & Slevitch, 2010; Torres-Soveroet al, 2015).

قامت (Ramchurjee, 2012) بدراسة النزول البيئية في نهر كابيني في الهند، وبيّنت أن النزول البيئية تعد عنصر جذب سياحي من ناحية، ووسيلة إقامة من ناحية أخرى، إذ أصبحت من وسائل الإقامة الشائعة في صناعة الضيافة. وبيّنت الدراسة أن زوار هذه النزول في العادة هم على درجة عالية من التعليم، ويمضون ما بين (2 - 5) ليالي في المناطق التي يزورونها، وينقلون إما بصحبة الأصدقاء أو العائلة من أجل التعرف على الطبيعة أكثر واستكشافها، والتعرف على عادات وتقاليد وثقافة المناطق التي يزورونها. وبيّنت الدراسة أن أهم دوافع السياح للإقامة في النزول البيئية تتمثل في (وجود مناطق الجذب الطبيعية، والحياة البرية، وثقافة المنطقة، والتقاليد وأنماط الحياة للسكان المحليين، والأنشطة البيئية).

أما دراسة (Sumanapala, Perera, Kotagama and Silva, 2015) حول خصائص السياح البيئيين المقيمين في النزول البيئية في سيريلانكا تبين من خلال جمع 222 استبانة من 12 نزل بيئي في سيريلانكا ان هؤلاء السياح من الطبقة المثقفة، ومن اصحاب الدخل المتوسط. اما فيما يتعلق بخصائص رحلتهم فقد وجد الباحثون أن الغالبية العظمى من المستجيبين قد أقاموا في النزول البيئية بمعدل (1-3) ليلة، وقد أقاموا فيها مع عائلاتهم أو رفيق واحد فقط. وقد كانت المظاهر الطبيعية والثقافية أهم عناصر الجذب السياحي للمنطقة المزارة، كما أنهم اعتمدوا على الإنترنت والكلمة المنقولة كوسيلة للحصول على معلوماتهم عن النزول البيئية.

وفي دراسة قام بها (Sumanapala et al, 2017) وجدوا من خلال دراستهم عن مقارنة الزوار الآسيويين وغير الآسيويين للنزول البيئية في سيريلانكا لتمكين صناع القرار في مجال السياحة البيئية لتوفير الخدمات التي تتناسب مع أذواق السياح البيئيين، إذ قاموا بتوزيع 362 استبانة على 16 نزل بيئي لملاحظة مدى الاختلاف بين الزوار الآسيويين من غير الآسيويين من حيث دوافع السفر وتصوراتهم عن النزول البيئية وخصائص رحلتهم، ومدى الاختلاف بين خصائصهم الديمغرافية، ووجدوا أن العمر والمستوى التعليمي متشابهة إلى حد كبير بين المجموعتين ويتفق مع الدراسات السابقة في هذا المجال (Meric and Hant, 1998; Ghaith et al, 2019). ووجدوا أن السياح البيئيين غير الآسيويين يمكنهم في النزول البيئية لفترة أطول من السياح الآسيويين، وكان الدافع الأساسي للقيام بزيارة النزول البيئية والإقامة فيها عند الآسيويين هو البحث عن تجربة فريدة، ويتطلعوا لممارسة أنشطة سياحية صعبة مثل التسلق والمغامرة، بينما كان دوافع غير الآسيويين هو التعرف على ودية الشعب المضيف، تليها زيارة الطبيعة وتعلم العادات المحلية.

هناك دراسة على المستوى الإقليمي للأردن تمت في جمهورية مصر العربية بعنوان خصائص السائح المقيم في النزول البيئية المصرية (Ghaith et al, 2019)، وهدفت الدراسة

إلى تحديد الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والثقافية لزوار مصر المقيمين في النزل البيئية، ومدى اختلاف نظرتهم لجودة الخدمات المقدمة فيها، وقد تم جمع 202 استبانة من هؤلاء المقيمين في تلك النزل في منطقتي الفيوم ودحل. وقد وجد الدراسة أن خصائص هؤلاء الزوار تتلخص كالاتي: هم من الطبقة المثقفة ذات التعليم العالي، وأعمارهم بين (25 - 40) سنة، ويعملون بوظائف ذات دوام كامل، ومن اصحاب الدخل المرتفع جدا. وفيما يتعلق بخصائص رحلتهم فقد بلغت مدة اقامتهم في تلك النزل من (4-1) ليالي، وكانت رحلتهم برفقة العائلات أو الأصدقاء، ودوافعهم تكمن في استكشاف الطبيعة، وتعلم ثقافات جديدة عن المجتمعات المحلية المحيطة بالنزل البيئي، وقد كان الإنترنت والكلمة المنقولة والكتيبات والمنشورات السياحية أهم ثلاث مصادر لمعلوماتهم عن المناطق التي زاروها واقاموا بها. وتشير نتائج الدراسة أن نظرة السياح لجودة الخدمات المقدمة في النزل تختلف باختلاف مستواهم التعليمي والعمرى.

منهجية الدراسة:

عمد الباحث سعيا لتحقيق أهداف الدراسة إلى جمع الأدب النظري الخاص بخصائص السياح البيئيين المقيمين في النزل البيئية ودوافعهم واتجاهاتهم نحو هذا النوع من أنواع الإقامة والمتعلق بالسياحة البيئية. ومن أجل معرفة هذه الدوافع وتلك الاتجاهات فقد تم بناء استبانة بالاعتماد على دراسة (Kwan et al, 2010) احتوت على مجموعة من المتغيرات منها:

أولاً- السمات الاقتصادية والاجتماعية للسياح.

ثانياً- خصائص الحركة السياحية للسياح المقيمين في تلك النزل.

ثالثاً- عوامل جذب السياح لزيارة النزل البيئية في الأردن.

وقد كان مقياس ليكرت الخماسي five Likert scale هو المعتمد في قياس متغير أراء وانطباع السياح عن النزل البيئية عينة الدراسة، بحيث إن الرقم (1) يعني غير موافق بشدة على العبارات الواردة في المقياس، أما الرقم (5) فيعني موافق بشدة على تلك العبارات، وكانت الإجابة المحايدة ترتبط بالرقم (3). ثم قام الباحث بمساعدة طالبتين من طلبة الماجستير في قسم السياحة والسفر في جامعة اليرموك بتوزيع الاستبانات على السياح المقيمين في محمية ضانا (نزل فينان، والرمانة، وبيت الضيافة)، ومحمية الأزرق (نزل الأزرق)، ومحمية الموجب (نزل الموجب)، ومحمية عجلون (نزل الأكواخ)، وقد امتدت فترة جمع الاستبانات من شهر أيار وحتى شهر تشرين الثاني من عام 2018 وقد تم توزيع (200) استبيان في تلك المحميات إلا أن الصالح منها للتحليل كان (168) استبيان على النحو التالي (تابع جدول 1) :

جدول (1): عدد الاستبيانات كما وزعت على النزول عينة الدراسة

النسبة	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل	العدد الذي تم توزيعه	المحمية
26.2	44	50	الأزرق
36.9	62	70	الموجب
27.4	46	50	ضانا
9.5	16	30	عجلون
100%	168	200	المجموع

أما عينة الدراسة المثالية الذي يجب ان تتضمنه الدراسة فقد تم استخراجها من المعادلة التالية بناء على الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث والتي شملت 30 استبانة:

$$N = \left\{ \frac{Z \cdot S}{E} \right\}^2$$

حيث إن:

N: حجم العينة.

S: الانحراف المعياري لمتغير الجنس في العينة الاستطلاعية والذي بلغ في هذه الدراسة (0.354).

E: هامش الخطأ المسموح به وهو (0.05).

Z: الاحتمالية عند مستوى الثقة (0.95) وهو يساوي (2) ثابت

وقد طبقت المعادلة على النحو التالي:

حجم العينة $= \left(\frac{2 \times 0.354}{0.05} \right)^2 = (200)$ وهو حجم العينة الممثل للمجتمع الإحصائي.

هذا وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية.

تطبيق معادلة كرونياخ الفا لأغراض التأكد من ثبات أداة الدراسة والذي وصل إلى (0.949) مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالإحصاءات المتعلقة بزوار المحميات فقد تم جمعها من التقارير السنوية

المنشورة على الموقع الإلكتروني للجمعية الملكية لحماية الطبيعة (https://www.rscn.org.jo/ar/التقارير-السنوية). أما أعداد السياح المقيمين في النزل البيئية فقد تم الحصول عليها بالتواصل مع مدراء المحميات كلا على حده لعدم وجود إحصاءات حولها محفوظ لدى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وقد واجه الباحث صعوبة في نوعية البيانات التي تم الحصول عليها إذ لا يوجد لدى هذه المحميات أية تصنيفات موحدة تتعلق بالزوار من ناحية الجنسية أو الهدف أو العمر.

ثم قام الباحث بعد ذلك بمقارنة جميع المتغيرات الواردة في الاستبانة مع ما توصلت إليه الأدبيات العالمية ضمن الدراسات السابقة لمعرفة ما إذا كانت هذه الدراسة تتوافق مع نتائج الأدب العالمي أم تختلف معه للحكم على مدى التطابق والاختلاف بين زوار النزل البيئية في الأردن ونظيرتها في العالم.

التحليل والنتائج

الهدف الأول: واقع النزل البيئية في الأردن:

على الرغم من وجود ثمان محميات طبيعية مؤسدة في الأردن إلا أن أربعة منها فقط احتوت على نزل بيئية، هذا وقد احتوت محمية ضانا لوحدها على ثلاث أماكن للإقامة كنزل بيئي تتمثل في بيت الضيافة، ومخيم الرمانة، ونزل فينان البيئي. ومن ثم نستطيع القول إن الأردن يضم ستة أماكن لإقامة السياح البيئيين (تابع الجدول رقم 2).

جدول (2): النزل البيئية الموجودة في المحميات الطبيعية في الأردن

المحمية	النزل	عدد الغرف	الطاقة الاستيعابية	الفترة التشغيلية	وقت الاغلاق
محمية ضانا للمحمية الحيوي	بيت الضيافة	24	50 شخص	طول السنة	0
	مخيم الرمانة	25 خيمة	70 شخص	1 / 3 من كل سنة	1 / 11 من كل سنة
	نزل فينان البيئي	26	52 شخص	طول السنة	فقط في شهر 7
محمية الأزرق	نزل الأزرق	16	38 شخص	طول السنة	0

0	طول السنة	70 شخص	Economy-10 Standard-5 dlx-8	نزل عجلون (اكواخ)	محمية عجلون
0	طول السنة	32 شخص	15	نزل الموجب على شواطئ البحر الميت	محمية الموجب

المصدر: الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، مديرية بربة الأردن، 2019

نلاحظ من خلال الجدول (2) السابق أن عدد الغرف والطاقة الاستيعابية للنزل البيئية المتواجدة في الأردن محدودة جداً، إذ بلغ عدد الغرف للنزل جميعها (129) غرفة احتوت ضائناً لوحدها على (58%) منها، أما الطاقة الاستيعابية لهذه الغرف فتصل إلى (312) سائح في جميع النزل في المرة الواحدة، واستحوذت ضائناً كذلك لوحدها على حصة الأسد من هذه الطاقة الاستيعابية (55%). ولكن لا تعمل جميعها. باستثناء بيت الضيافة. على مدار العام، فنزل فينان البيئي تُغلق في شهر تموز من كل عام وذلك لوقوعه في قلب وادي عربة الذي يتميز بارتفاع الحرارة الشديد في مثل هذا الشهر من السنة؛ خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن النزل تخلو من مظاهر التكنولوجيا الحديثة كالمكيفات مثلاً، أما مخيم الرمانة فيُغلق خمسة شهور في السنة أي من بداية شهر تشرين الثاني وحتى بداية شهر آذار؛ وذلك لوقوعها في مناطق مرتفعة تصل إلى 1700 م فوق سطح البحر الأمر الذي يتزامن مع موسم البرد والشتاء في الأردن من كل عام. ونستطيع القول أن معدل الطاقة الاستيعابية للنزل الواحد في الأردن يبلغ (52) شخص، وهذا يشير إلى أن حجم النزل في الأردن متوسط الحجم، ويختلف عما جاء به (Russell et al, 1995) والذي أشار إلى أن حجم النزل التي تم مسحها في دراسته كان صغيراً إذ تستوعب (24) شخص في المرة الواحدة. ولكنه يتشابه مع ما جاء به (Kruger, 2019) بأن متوسط استيعاب النزل البيئية في دولة جنوب أفريقيا يبلغ (50) سائح في الليلة الواحدة.

تقع جميع النزل البيئية في الأردن في داخل حرم المحميات الطبيعية وبالذات في منطقة النشاط السياحي المكثف، باستثناء نزل الأزرق الذي يقع خارج أسوار المحمية ولكنه على مقربة منها، وهذا يتوافق مع ما أشار إليه (Russell et al, 1995) بأن النزل التي قام بمسحها تقع داخل المحميات أو على مقربة منها. ونستطيع القول إن جميع النزل في الأردن تتبع في ملكيتها وإدارتها إلى الجمعية الملكية لحماية البيئة باستثناء نزل فنان التي تم تضمينها مؤخراً للقطاع الخاص، وهذا يختلف مع دراسة (Russell et al, 1995)

الذي بين في دراسته أن جميع النزل التي قام بمسحها مملوكة للمجتمع المحلي.

جميع العاملين في النزل البيئية في الأردن هم من أبناء المجتمع المحلي، إذ تسعى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة إلى توظيف أبناء المجتمع المحلي وتدريبهم في المجالات السياحية المختلفة كخدمة الاستقبال والتدبير المنزلي والضيافة وغيرها، وهذا بالطبع سيساهم في تحسين مستوى المعيشة لأبناء المناطق التي تقع فيها هذه النزل (رواشده، 2012)، الأمر الذي يتوافق مع تعريف السياحة البيئية التي عرفت على أنها «السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية والتي تساهم في الحفاظ على هذه المناطق وتحسين مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية المحيطة بهم» (Brandon, 1996).

جاء تصميم النزل البيئية في المحميات الطبيعية مستوحى من طبيعة المنطقة التي تقع فيها، أو استغلال مواقع قديمة كانت متواجدة في المحمية ولكن تم العمل على إعادة استغلالها كنزل بيئي لإقامة السياح، ففي محمية عجلون تم العمل على تأسيس 23 كوخا خشبيا ليتناسب ذلك مع طبيعة المحمية الغابية التي أنشأت لحماية غابات البلوط دائم الخضرة Evergreen Oak، أما محمية الموجب فتحتوي على 15 شاليه مزدوج تطل على شواطئ البحر الميت وقد بنيت هذه النزل بطبيعتها من الوان تتناسب مع لون الحجارة والمنطقة التي تقع فيها، أما نزل الأزرق الذي يوفر الإقامة لزوار كلا من محمية الأزرق المائية ومحمية الشومري وبطل على قاع الأزرق المائي ويحتوي 16 غرفه فقد كان في السابق مستشفى ميداني قديم بناه الإنجليز في أربعينات القرن العشرين، وقد قامت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بتأهيله ليصبح نزلا بيئيا يخدم زوار المحميات سابقة الذكر. وكما أشرنا فإن محمية ضانا تحتوي ثلاث أماكن للإقامة تشمل: نزل فينان البيئي المضاء بالشموع والذي يعد من أفضل 25 نزل بيئي في العالم تبعا لمجلة ناشونال جيوغرافيك ترافيلر، وتتميز النزل بعدم اتصالها بأي شبكة كهربائية ويعمل على توليد طاقته الكهربائية من خلال الألواح الكهروضوئية الموجودة على سطحه. ولترشيد استخدام الطاقة الكهربائية تُستخدم الشموع التي ينتجها سكان المجتمع المحلي في إنارة معظم مرافق النزل (<https://ecohotels.me/node/323>)، وكذلك بيت الضيافة الذي يحتوي 15 غرفة فندقية ويعمل على مدار العام، أما مكان الإقامة الثالث في محمية ضانا فهو مخيم الرمانة الذي تبلغ طاقته الاستيعابية 60 شخص في الليلة الواحدة، ويغلق المخيم أبوابه لمدة أربعة أشهر يكون فيها فترة استراحة للموقع بكل مضامينه سواء من الناحية البيئية أو إعادة الترميم أو التأهيل للمكان ليعود مرة أخرى قادرا على استقبال الزوار بكل فعالية إلى جانب أن تلك الفترة هي فترة الشتاء التي تتراجع فيها الحركة السياحية لتلك المنطقة بسبب برودتها الشديدة.

وفيما يتعلق بزوار المحميات الطبيعية والسياح الذين أقاموا في النزل البيئية فيها خلال الأعوام 2010 وحتى عام 2018 (تابع جدول رقم 3)

جدول (3): أعداد زوار المحميات والمقيمين في النزل في الفترة بين عامي 2010 وحتى 2018

السنة	الزوار	ضانا (بيت الضيافة، مخيم الرمانه، نزل فينان	محمية عجلون	محمية الأزرق	محمية الموجب
2010	زوار المحمية بشكل عام	14320	6238	5429	15015
	المقيمين في النزل	9800	2414	3122	2500
	النسبة	68%	38%	57.5%	16.6%
2011	زوار المحمية بشكل عام	18003	22035	5939	17631
	المقيمين في النزل	6800	2640	2751	2350
	النسبة	37.8%	12%	46.3%	13.3%
2012	زوار المحمية بشكل عام	5501	14500	8456	35000
	المقيمين في النزل	5300	3452	2397	2500
	النسبة	96%	23.8%	28%	7%
2013	زوار المحمية بشكل عام	11574	19000	6666	18000
	المقيمين في النزل	4400	4215	2047	2700
	النسبة	38%	22%	30.7%	15%
2014	زوار المحمية بشكل عام	33.204	18945	14225	13.000
	المقيمين في النزل	16.602	3551	2380	6500
	النسبة	50%	18.4%	16.7%	50%

7000	11811	10665	74.968	زوار المحمية بشكل عام	2015
3000	1739	3594	29.987	المقيمين في النزل	
42.8%	14.7%	33.7%	40%	النسبة	
15.235	9175	8.826	22.425	زوار المحمية بشكل عام	2016
7617	3105	3.750	7.475	المقيمين في النزل	
50%	33%	42.5%	33.3%	النسبة	
13.522	6219	25.014	42.174	زوار المحمية بشكل عام	2017
6761	3069	2496	14.058	المقيمين في النزل	
50%	49.3%	10%	33.3%	النسبة	
22.667	11035	28.779	44.028	زوار المحمية بشكل عام	2018
11334	3985	7221	14.676	المقيمين في النزل	
50%	36%	25%	33.3%	النسبة	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جمع ما توفر من معلومات من النزل كل على حده.

هناك ضعف شديد في عملية إحصاء الزوار والسياح القاصدين للمحميات الطبيعية والمقيمين فيها، فلا يوجد نظام موحد لدى جميع النزل والمحميات في رصد عدد هؤلاء الزوار والسياح، وعلى الرغم من شح هذه البيانات إلا أن الدراسة تمكنت من الحصول على البيانات الخاصة بزوار المحميات بشكل عام والبيانات الخاصة بالسياح المقيمين في هذه النزل من كل محمية على حدا. أما فيما يتعلق بمتوسط نسبة السياح المقيمين في النزل البيئية من زوار تلك المحميات على مدار السنوات التسع الماضية فقد جاءت نزل ضانا في المرتبة الأولى، إذ بلغ معدل تلك النسب للسنوات من عام 2010 وحتى عام 2018 حوالي (47.7%) وذلك لاحتواء ضانا على ثلاث أماكن للنزل كما أشرنا وهذا ما جعلها تحتل المرتبة الأولى في عدد المقيمين بها بالنسبة للزوار بشكل عام هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وقوع محمية ضانا في منطقة جغرافية بعيدة عن مناطق تركيز الخدمات الفندقية في الأردن كعمان والعقبة والبتراء والبحر الميت، الأمر الذي يستدعي ضرورة

الإقامة فيها عند زيارتها، كما انها تعد المحمية الاولى في الأردن من حيث المساحة وسمعتها في مجال السياحة البيئية، نتيجة للجهود المكثفة والحديثة التي قامت بها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في خدمة هذه المحمية.

كانت محمية الأزرق في المرتبة الثانية من بين المحميات في نسبة السياح المقيمين فيها بالنسبة لعدد زوارها، إذ بلغ معدل نسبة السياح المقيمين فيها للسنوات التسع التي أشار اليها الجدول حوالي (34.7%) وقد ارتفعت هذه النسبة في المحمية لوقوعها في قلب الصحراء الأردنية بعيدا عن مناطق التجمعات الفندقية الرئيسية في الأردن التي أشرنا اليها سابقا، كما أن وقوع نزل الأزرق على مقربة من مخيم الزعتري والأزرق للاجئين السوريين في الأردن جعل من نزل الأزرق مكان إقامة لبعثات الأمم المتحدة وغيرها القاصدة للمخيميين (وهذه الاحصاءات نوعا ما مظللة حيث إن أفراد هذه البعثات لا يمكن اعتبارهم سياح بيئيين). ثم جاءت في المرتبة الثالثة نزل الموجب البيئية الواقعة على شواطئ البحر الميت فقد بلغ متوسط نسبة المقيمين في هذه النزل بالنسبة لزوار المحمية حوالي (32.7%).

وفيما يتعلق بمحمية عجلون فقد بلغ متوسط نسبة المقيمين فيها للأعوام 2010 – 2018 حوالي (25%) ويرجع انخفاض هذه النسبة إلى قرب محمية عجلون من مدينة عمان، إذ بإمكان السائح زيارتها نهارا والعودة للمبيت في مدينة عمان، اضافة إلى تعدد اماكن الإقامة على مقربة من المحمية خاصة في بلدتي عرجان وراسون إذ عمل بعض الاهالي على تأسيس بيوت ريفية ذات طابع تقليدي تراثي مخصصة لإقامة زوار المنطقة، لهذا عمد بعض الزوار للإقامة في هذه البيوت الريفية على حساب النزل البيئية المقامة داخل المحمية لأنها تمكنهم من التفاعل مع المجتمعات المحلية أكثر، وتحقيق تجربة مميزة مقارنة بالنزل البيئية داخل المحمية، إذ أن السائح البيئي يسعى إلى الخدمات التي تعزز تجربته السياحية مثل: خدمات الإقامة والطعام والشراب والنشاطات البيئية والتفاعل مع المجتمع المحلي أكثر من اهتمامه بنوعية وجودة الخدمة المقدمة، فالبيوت المصممة بطريقة تقليدية تراثية وتقدم للسائح خدمات متواضعة تعد أكثر ملاءمة لإقامة السياح البيئيين من غيرها (wight, 1997)

الهدف الثاني: الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياح القاصدين للإقامة في النزل البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن ومقارنتها بالدراسات العالمية في نفس المجال:

أولاً- الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

1. العمر:

(تابع جدول رقم 4) الذي يوضح أعمار السياح عينة الدراسة المقيمين في النزول البيئية في الأردن وقد أظهرت الدراسة أن الفئة العمرية (26 - 35) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (35.7) فالسياحة البيئية تجذب فئة الشباب لكونها تتطلب نشاط جسماني يتحمل التعب والمشقة مثل التسلق والسير عبر الممرات الطبيعية (Meric and Hant, 1998; Ghaith et al, 2019). ويمكن تصنيف هؤلاء على أنهم من النوع الأول من السياح البيئيين الذي أشار إليهم (Weaver and Lawton, 2002) وهم Hard ecotourists اي السياح البيئيين الذين يتحملون الصعاب مثل السير على الأقدام في المناطق الوعرة والطبيعية لمسافات طويلة، أو تسلق الجبال أو السير تحت ظروف جوية صعبة. أما فئة كبار السن فيمكن تصنيف هؤلاء على أنهم من السياح الثقافيين الذين زارو المواقع الاثرية واقاموا بالمحميات التي تقع على مقربة منها كما أشار إلى ذلك (Ababneh et al, 2016) الذي بين أن هنالك ارتباطاً قوياً بين السياحة البيئية والسياحة الثقافية في الأردن. أو أنهم من فئة السياح البيئيين كبار السن الذين لا يتحملون الصعاب والمشقة (Soft Ecotourists) كما أشار إلى ذلك (Weaver and Lawton, 2002).

جدول (4): أعمار السياح

النسبة	العدد	الفئة العمرية
8.3	14	من 16 الى 25
35.7	60	أكبر من 25 الى 35
22.6	38	أكبر من 35 الى 45
8.3	14	أكبر من 45 الى 55
25.0	42	أكبر من 55 سنة
100%	168	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

2. الجنسية:

يشير الجدول رقم (5) إلى أن أغلب جنسيات عينة الدراسة هي من الدول الأوروبية، إذ بلغت نسبتهم ثلاثة أرباع عينة الدراسة (75%) ثم جاء بعد ذلك الأمريكيان بواقع (13.1%). وإذا أخذنا

بالاعتبار أن منهجية الدراسة اعتمدت على السياح الأجانب من غير العرب فإن ذلك يتوافق مع إحصاءات وزارة السياحة التي تشير إلى أن أغلب زوار الأردن من الأجانب هم الأوروبيين بنسبة بلغت (70%) لعام 2017 ثم تلاهم الأمريكان بواقع (25%) لنفس السنة.

بينما الإحصاءات الرسمية للمحميات الطبيعية في الأردن تشير إلى أن أكثر زوارها من السياح الأردنيين المحليين بنسبة (80%). وهذا يتوافق بالفعل مع كثير من الدراسات العالمية فعلى سبيل المثال (Wight, 1999) وجد أن أكثر السياح البيئيين زيارة للمحميات الطبيعية في كندا هم من الكنديين، وكذلك الأمر بالنسبة للسياح البيئيين في نيوزيلندا (Higham et al, 2001).

جدول (5): جنسية سياح عينة الدراسة

النسبة%	العدد	الجنسية
13.1	22	الأمريكان
6	10	الآسيويين
3.6	6	الآستراليين
75	126	الأوروبيين
2.4	4	الأفريقيين
100	168	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

3. المستوى التعليمي:

يشير الجدول (6) إلى أن غالبية عينة الدراسة هم من الفئة المتفقة (89.3%) يحملون درجة البكالوريوس وأكثر، ولكن (41.7%) من العينة يحملون درجة الماجستير أو الدكتوراه، مما يشير إلى أن السياح البيئيين في الغالب هم من الطبقة المتفقة وهذا يتفق مع كثير من الدراسات في هذا المجال، فقد وجد (الرواشدة، 2012) أن (91%) زوار محمية عجلون هم ممن يحملون على الأقل درجة البكالوريوس. وهناك دراسات أخرى في نفس المجال وجدت أن غالبية السياح البيئيين هم من الطبقة المتفقة (Fennell et al, 1990; Eagles, 1992; Ramchurjee, 2012; Sumanapala et al, 2015; Ghaith et al, 2019).

جدول (6): المستوى التعليمي لعينة الدراسة

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
10.7	18	ثانوية عامة
14.3	24	دبلوم عالي
33.3	56	بكالوريوس
41.7	70	دراسات عليا
100%	168	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

4. الحالة الوظيفية:

كانت أعلى نسبة من عينة الدراسة فيما يتعلق بالوضع الوظيفي كما يظهرها جدول (7) من العاملين بدوام كامل employed Full-time بنسبة بلغت (59.5%) وهذا تطابق مع دراسة (Ghaith et al, 2019). ثم جاء في المرتبة الثانية أصحاب المشاريع الخاص self-employed بنسبة بلغت (23.8%) ثم جاء في المرتبة الثالثة العاملين بدوام جزئي employed part-time بنسبة (7.1%)، بينما (9.6%) من عينة الدراسة هم من غير العاملين كالمقاعديين (2.4%) والعاطلين عن العمل (2.4 %) و أخرى (1.2%). وهذا يتطابق مع دراسة (Kwan et al, 2010) والذي وجد أن (46.5%) من عينة دراسته في بيلابز في أمريكا الوسطى هم من العاملين بدوام كامل، و (14.2%) من المتقاعدين، و (13%) من أصحاب المشاريع الخاصة.

جدول (7): الحالة الوظيفية لعينة الدراسة

النسبة	العدد	الحالة الوظيفية
59.5	100	العاملون بدوام كامل
23.8	40	أصحاب المشاريع الخاصة
7.1	12	العاملون بدوام جزئي
3.6	6	الطلبة
2.4	4	المتقاعدون
2.4	4	العاطلون عن العمل
1.2	2	أخرى
100	168	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

5. الدخل السنوي للعائلة

تبين من تحليل نتائج الدراسة فيما يتعلق بالدخل السنوي للعائلة أن (25%) من عينة الدراسة كان دخلهم يتراوح بين (30 - 50 ألف دولار سنويا)، و (22.6%) كان يتراوح دخلهم بين (10 - 30) ألف دولار ثم (11.9%) من العينة كان دخلهم يتراوح بين (50 - 70 ألف دولار سنويا) وبالتالي نستطيع القول أن السياح البيئيين الذين يقيموا في النزل البيئية هم من أصحاب الدخل المرتفع كما أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات منها (Eagles and cagnette, 1995; Meric and Hunt, 1998; Ghaith et al, 2019)

مما سبق نستطيع القول أن السياح البيئيين المقيمين في النزل البيئية بشكل عام هم من الشباب ذات الفئة العاملة وذات ثقافة عالية تتمتع بدخل سنوي مرتفع نسبيا الأمر الذي أتاح لها المجال لاقطاع جزء من دخلها لادخارها لغايات السياحة و السفر (Sheena et al, 2015).

ثانيا. خصائص الرحلة:

1. مصدر معلومات السياح عن النزل البيئية:

أشار الجدول (8) إلى أن (47.6%) من عينة الدراسة أن مصادرهم عن معرفة النزل والمحميات الطبيعية في الاردن هي الإنترنت، أما (20.2%) من السياح أشار إلى أن مصدر معلوماتهم هي الكتب والمجلات السياحية ثم جاء في المرتبة الثالثة الأصدقاء والأقارب بنسبة (9.5%)، وهذا لفعل تطابق بشكل كبير جدا مع دراسة (Ghaith et al, 2019). كما تطابقت تماما مع ما جاء في دراسة (Kwan et al, 2010) في دولة بيلابز في أمريكا الجنوبية التي بينت أن الإنترنت والكتب والمجلات السياحية وتوصيات الأقارب والأصدقاء كانت أهم مصادر معرفة السياحة عم النزل التي اقاموا بها والتي بلغت نسبتها (26.9% و 18.1% و 14.4%) على التوالي. وفي دراسة (Sumanapala et al, 2015) في سيريلانكا تبين أن معظمهم اعتمدوا على الانترنت والكلمة المنقولة كوسيلة للحصول على معلوماتهم عن النزل البيئية.

جدول (8) : مصادر معرفة السياح عن النزل البيئية

النسبة (%)	العدد	المصدر
47.6	80	الانترنت
20.2	34	الكتب والمجلات
8.3	14	المكاتب السياحية
9.5	16	الأصدقاء والأقارب
4.8	8	الكلمه المنقولة
7.1	12	وسائل الإعلام
2.4	4	أخرى
100%	168	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

2. مدة الإقامة في النزل البيئية:

عند سؤال السياح عن مدة إقامتهم في النزل البيئية، فإن الغالبية أشاروا إلى أنها ليلة واحدة فقط عند (40.5%)، أما (26.2%) أشاروا إلى أنها ليلتين، وبالتالي (66.7%) أشاروا إلى أنها أقل من ثلاث ليال جدول (9)، وهذا يتطابق مع دراسة (الرواشده، 2012) الذي أشار إلى انخفاض مدة الإقامة في نزل محمية عجلون التي لم تتجاوز أكثر من ليلة عند (46.2%) عند عينة الدراسة التي بلغت (147) سائحا أقاموا فيها، وتطابقت ايضا مع دراسة (Ghaith et al, 2019) الذي اشار الى أن مدة الإقامة في النزل البيئية في مصر وصل بين (1 - 4) ليلة ولكنها اختلفت مع دراسة (Crossley and Iee.1994) التي بينت أن السياح البيئيين تطول مدة إقامتهم في المقاصد السياحية أكثر من أنواع السياحة الأخرى.

جدول (9) مدة اقامة السياح في النزل البيئية

النسبة (%)	العدد	مدة الإقامة
40.5	68	ليلة واحدة
26.2	44	ليلتان
18.4	31	ثلاث ليالي
14.8	25	اربع ليالي فاكثر
100	168	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

3. المرافقين في الرحلة:

يوضح الجدول 10 أن (31%) من أفراد العينة إلى أن رحلتهم كانت برفقة صديق، أما من جاء برفقة الزوجة بدون أطفال فقد كانت في المرتبة الثانية بنسبة (26.2%)، ولكن (15.5%) قد جاؤوا بمفردهم، وهذا بالفعل ينسجم مع دراسة (Ghaith et al, 2019) الذي اشار إلى ان معظم المقيمين في النزل البيئية في مصر كانوا برفقة الأصدقاء أو مع عائلاتهم الصغيرة، إذ يعد هذا من متطلبات السياحة البيئية التي لا تتطلب وجود أطفال أو عدد كبير من السياح قد يعيقون سير الرحلة المبنية على الاكتشاف أحيانا والمغامرة أحيانا أخرى.

جدول (10) : المرافقين في الرحلة

النسبة %	العدد	المرافقين
15.5	26	لوحده
26.2	44	مع الزوج/الزوجة بدون أطفال
6	10	والدين
31	52	صديق
8.3	14	مجموعه سياحية
6	10	مع الزوج/ الزوجة والأطفال
7.1	12	أخرى
100	168	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

وهذا يتطابق مع دراسة الجمعية الدولية للسياحة البيئية (Drumm and Moore, 2005) التي بينت أن (60%) من السياح البيئيين يقومون برحلاتهم بشكل ثنائي، و (15%) مع عائلاتهم و (13%) بمفردهم، أما (الرواشدة، 2012) قد بين في دراسته عن خصائص السياح في محمية غابات عجلون بأن (53.6%) من زوار المحمية قاموا بالرحلة على شكل ثنائي، و (38.8%) مع مجموعات سياحية، و (7%) بمفردهم.

ثالثا- عوامل جذب السياح لزيارة النزل البيئية في الأردن:

تم سؤال السياح عن اهم عوامل الجذب التي كانت وراء زيارتهم للنزل البيئية الأربعة في الأردن والإقامة بها، وقد تم حصر هذه العوامل في أداة الدراسة بسبعة عشر عامل، وقد اظهرت نتائج التحليل أن ترتيب هذه العوامل كما في الجدول (11) :

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لعوامل جذب السياح لزيارة النزل البيئية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عامل الجذب
1	1.146	3.99	المواقع الأثرية القريبة من النزل
2	1.170	3.87	الحياة البرية والتمتع بالطبيعة غير المدمرة
3	1.118	3.83	اكتشاف الطبيعة وتعزيز التجربة بها
4	1.220	3.70	مظاهر سطح الأرض
5	1.187	3.65	الأبعاد الصحية كزيارة الينابيع المعدنية
6	1.387	3.37	الشعور بالأمان في أحضان الطبيعة
6	1.170	3.37	المناخ المناسب
7	1.494	3.36	الألفة مع المكان
8	1.313	3.29	الاستجمام والترفيه
8	1.247	3.29	البحيرات والمجاري المائية
9	1.327	3.26	الغابات
10	1.413	2.95	التمتع بالأجواء العائلية ضمن البيئة الطبيعية
11	1.220	2.87	التعرف على أناس لديهم اهتمامات مشتركة ومتشابهة
12	1.278	2.83	الورود والأشجار البرية
13	1.395	2.70	الحيوانات البرية والموائل
14	1.401	2.52	مشاهدة الطيور
15	1.412	2.30	زيارة الأصدقاء والأقارب

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

يظهر من الجدول -11- أن أهم عوامل الجذب لزيارة النزل البيئية في الأردن كانت: وقوعها بالقرب من المواقع الأثرية (3.99) وهذا يثبت أن أهداف السياح عينة الدراسة تنوعت بين السياحة البيئية والسياحة الثقافية كما بين ذلك من بند مكان الإقامة؛ فالنزل الموجودة في ضانا قريبة من البتراء وقلعة الكرك وقلعة الشوبك، أما نزل الأزرق فهي قريبة من القصور الصحراوية الأموية ونزل عجلون قريبة من قلعة عجلون وآثار جرش

وهذا يتوافق مع ما توصل اليه (Ababneh et al, 2016) الذي أوضح أن هنالك علاقة قوية بين السياحة البيئية والسياحة الثقافية في الأردن. ثم جاء في المرتبة الثانية عامل الحياة البرية والتمتع بالطبيعة غير المدمرة (3.87) لكون جميع النزل البيئية مقامة ضمن المحميات الطبيعية في الأردن، وهذا يتفق مع دراسة (Wight, 1997; Mondino and Beery, 2019) الذي أشار أن السائح البيئي يسعى في الأساس إلى تجربة الحياة البرية بعيدا عن التجمعات السكانية الكبيرة، ويتطلع إلى التعرف أكثر عن ثقافات المجتمعات المحلية القريبة من المحميات الطبيعية التي تظم هذه النزل. أما اكتشاف الطبيعة وتعزيز التجربة بها فقد جاء في المرتبة الثالثة (3.83). ثم مظاهر سطح الأرض (3.70) وهذا يتطابق مع دراسة (Ghaith et al, 2019).

مما سبق نلاحظ أن معظم عوامل الجذب التي جاءت في المراتب الأولى ارتبطت بالأبعاد الطبيعية عدا زيارة المواقع الأثرية القريبة من النزل. أما في المراتب الثانية فقد جاءت الأبعاد الاجتماعية كالتعرف على أناس لديهم اهتمامات مشتركة ومتشابهة (2.87)، وهذا بالطبع يتوافق مع دراسة (Eagles, 1992; Mondino and Beery, 2019) الذي وجد أن الأبعاد الاجتماعية ضمن أهداف السائح البيئي تأتي بعد الأبعاد الطبيعية. وفي المرتبة الأخيرة زيارة الاصدقاء والأقارب (2.30). وهذا كذلك يتطابق مع دراسة كلا من (Kwan et al, 2010) الذين وجدوا أن المقيمين في النزل البيئية تكون دوافعهم بالدرجة الأولى طبيعية أكثر منها اجتماعية.

رابعا- آراء الزوار وانطباعهم عن الخدمات السياحية المقدمة في النزل البيئية:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والرتب لآراء السياح وانطباعاتهم عن الخدمات السياحية المقدمة في النزل البيئية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
1	0.861	4.30	كيف تقيّم النزل بعد زيارتك لها
2	1.016	4.25	الموظفين قدموا معلومات وخدمات جيدة
3	1.077	4.14	مدى ودية الموظفين في النزل
4	0.984	4.08	وجود خدمات المسارات السياحية سيرا على الأقدام
5	1.003	4.07	وجود غرف خاصة يتبع لها حمام خاص
6	0.968	4.05	تنوع الطعام ومدى ملاءمته للبيئة المحلية

7	1.092	4.01	معلومات الدليل السياحي
8	1.047	4.01	سمعة النزول قبل أن تصل لها
9	1.052	3.94	مدى مناسبة البناء للطبيعة وثقافة المكان
10	1.053	4.00	نوعية ونظافة البيئة الطبيعية
11	1.063	3.95	قيمة الرحلة بالمقارنة مع ما دفع نقدا
12	1.093	3.90	النظافة بشكل عام
13	1.060	3.90	استخدام الوسائل البديلة والمستدامة فيما يتعلق بالمصادر المائية
14	1.176	3.88	خدمات الحجز في النزول
15	1.173	3.86	استخدام خدمات عزل النفايات الورقية والمعدنية
16	1.110	3.86	تصميم النزول مناسب للإقامة
17	1.128	3.83	تنوع الحياة البرية
18	1.073	3.80	وجود رحلات ثقافية متنوعة
19	1.095	3.70	الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة كالرياح والشمس
20	1.161	3.69	سهولة الوصول إلى الموقع
21	1.199	3.67	النزول مدارة من قبل المجتمع المحلي ولذلك توفر النزول لهم الوظائف
22	1.000	3.65	توفر أماكن إقامة متنوعة كالفنادق المصنفة والمخيمات السياحية والشقق المفروشة
23	1.258	3.64	وجود الأمن والأمان
24	1.068	3.56	الأسعار
25	1.145	3.55	دور مركز الزوار في تقديم وتفسير المواقع الطبيعية التي تقع بها النزول
26	1.145	3.49	البرامج السياحية
27	1.320	3.27	خدمات مراقبة الطيور
28	1.347	3.23	توفر عناصر ترفيهيه مختلفة في الموقع

29	1.312	3.19	توفر معلومات كافية عن النزول
30	1.505	3.02	توفر وسائل نقل للسياح مناسب للبيئة

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (12) أن الفقرة الخاصة « كيف تقيّم النزول بعد زيارتك لها» اي الصورة الحقيقية للنزل، جاءت في المرتبة الأولى رغم أن الصورة الذهنية للسائح عن هذه النزول قد احتلت المرتبة الثامنة في نفس الجدول، مما يشير إلى أن الصورة الحقيقية للنزل بعد تجربتها من قبل السائح كانت أفضل بكثير من الصورة الذهنية التي كان يتخيلها قبل الوصول والاقامة بها، وهذا بالطبع ناتج عن ضعف الجهود التسويقية لهذه النزول من قبل الجهات المختصة في إبراز الصورة الحقيقية لها. ثم جاء في المرتبة الثانية والثالثة تقييم السياح للموظفين في المحميات من حيث مدى امتلاكهم للمعلومات عن المناطق الطبيعية وعن النزول ومدى وديتهم في التعامل مع السياح لتحل كلا الفقرتين الثانية والثالثة، وهذا بالطبع ناتج عن الجهود التي تقوم بها إدارة الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في تدريب الموظفين العاملين في المحميات الطبيعية بشكل عام والنزل المقامة بها بشكل خاص في مجال امتلاكهم للمعلومات أو في طرق التعامل مع السياح والزوار القاصدين للمحميات الطبيعية.

وقد جاء تقييم السياح لوجود الممرات والمسارات السياحية في المحميات الطبيعية كأحد الأنشطة التي يمارسها السائح عند اقامته في هذه النزول في المرتبة الرابعة، إذ لا تكاد تخلو أي محمية في الأردن من وجود المسارات السياحية داخلها لاطلاع السائح على أهم المعالم الموجودة داخل أو بالقرب من المحمية. أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت ضمن تقييم السائح للغرف التي أقاموا فيها في النزول ومدى امتلاك هذه الغرف لحمامات خاصة تتبع للغرف، إذ تشير الأدبيات السياحية في مجال النزول البيئية إلى أن بعض النزول يجب ألا يتوفر بها حمام خاص لكل غرفة وذلك لترشيد استهلاك المياه (Kwan et al, 2008). وقد جاء تقييم السياح لنوعية الطعام في النزول البيئية ومدى ملائمتها مع البيئة المحلية فقد جاء في المرتبة السادسة وهنا علينا الإشارة أن جميع النزول في الأردن تسعى إلى تقديم الطعام المحلي التقليدي للسياح والمنتج من البيئة المحلية ففي الأزرق على سبيل المثال يستطيع السائح تناول الطعام الدرزي والشيشاني والبدوي، وهي تلك الفئات الاجتماعية المشكلة للمجتمع المحلي في منطقة الأزرق. وفي المرتبة السابعة جاء تقييم السياح للدليل السياحي البيئي الذي يرافقهم داخل المحمية ومدى امتلاكه للمعلومات الطبيعية والثقافية عن المنطقة التي يزورونها وهذا كما أشرنا إلى دور الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في تدريب موظفيها في المحميات والنزل ومن بينهم الإدلاء الذين تسعى الجمعية إلى تدريبهم لغويا

ومعلوماتيا خاصة حول الأبعاد البيئية في المناطق المزارة.

وفيما يتعلق بأقل الفقرات تقييما من قبل السياح من بين الخدمات التي يتلقاها داخل المحميات الطبيعية والنزل المتوفرة بها جاءت الفقرة الخاصة بتوفير وسائل نقل للسياح المقيمين في النزل البيئية مناسبة للبيئة، إذ تخلو جميع المحميات الطبيعية في الأردن من وجود وسائل نقل خاصة بها تحافظ على البيئة تستعمل لنقل السياح داخل حدود المحمية، وبديلا عن ذلك فإن المحميات الطبيعية بشكل عام تسعى إلى توفير ممرات سياحية ليسير بها السياح على الأقدام داخل حدودها لمنع ايصال التلوث وعوادم السيارات للتأثير على الحياة البرية والطبيعية في المنطقة. أما الفقرة الخاصة بتوفر معلومات كافية عن النزل البيئية فقد كان تقييما من قبل السياح أيضا منخفض وذلك لعدم وجود مطبوعات وبروشورات توزع على السياح داخل المحميات والنزل تحكي قصة وطبيعة الخدمات المقدمة لهم فيها. كما جاء توفير عناصر ترفيهيه مختلفة في المواقع التي تتواجد بها المحميات فقد جاء منخفض أيضا وهذا بالطبع لأن مواقع المحميات لا تسعى إلى توفر نشاطات ترفيهية مختلفة داخل حدودها لأن مثل هذه النشاطات لا بد أن تؤثر على الحياة البرية والتنوع الحيوي في المنطقة، إلا أن إدارات المحميات سعت في الفترة الأخيرة إلى توفير النشاطات والألعاب البيئية التي من شأنها المساهمة في إمتاع السائح خاصة المقيم في النزل البيئية لإبعاده عن الملل خاصة ليلا فقد أعلن مؤخرا في محمية غابات عجلون عن افتتاح أول منطقة ترفيهية صديقة للبيئة وتعليمية للأطفال في الوقت نفسه وتتضمن المنطقة الترفيهية ألعاباً بيئية وتعليمية ممتعة ومعدات ترفيهية، بما في ذلك تسلق المرتفعات والأراجيح ومنزل الشجرة ومحطات أخري، تم اختيار الألعاب لتناسب الأعمار والقدرات البدنية المتنوعة، وبناءً على معايير دقيقة؛ حيث أنشئت بما يتناغم مع الطبيعة الموجودة في محمية عجلون. وستكون لمختلف فئات المجتمع المحلي لتوفر لهم فرص التعلم واللعب في وقت واحد.

الاستنتاجات:

1. تعتبر الطاقة الاستيعابية للنزل البيئية في الأردن محدودة جداً ولا تتوزع في المحميات الطبيعية بشكل عادل، إذ بلغ عدد الغرف في هذه النزل (129) غرفة احتوت ضانا لوحدها على (58%) منها، اما الطاقة الاستيعابية لهذه الغرف جميعها فتصل إلى (312) سائحا في جميع هذه النزل في المرة الواحدة، وكذلك استحوذت ضانا لوحدها على حصة الأسد من هذه الطاقة الاستيعابية (55%).
2. أظهرت الدراسة وجود تشابه كبير بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمقيمين في النزل البيئية في الأردن مع تلك النتائج التي توصلت إليها الأدبيات العالمية في نفس المجال، فمعظم زوارها من فئة الشباب (26 - 35)

سنة بنسبة بلغت (35.7%)، وفئة المثقفين إذ إن (89.3%) منهم يحمل درجة البكالوريوس فأكثر، ويعملون في وظائف بدوام كامل Employed Full Time بنسبة (59.5%) ومن أصحاب الدخل المرتفع إذ أن (47.6%) من عينة الدراسة يتجاوز دخلهم السنوي (10) آلاف دينار فأكثر.

3. أما النتائج المتعلقة بخصائص الرحلة التي قامت بها عينة الدراسة للإقامة في النزول البيئية فقد تبين أن أهم سبب لزيارة هذه النزول هو اكتشاف ثقافات جديدة بنسبة إجابة بلغت (58.3%) ثم في المرتبة الثانية الاطلاع وتجربة الحياة البرية في المناطق التي تقام بها النزول بنسبة إجابة بلغت (17.9%). وهذا بالطبع يتفق مع كثير من الأدبيات العالمية التي تشير إلى أن المظاهر الثقافية والطبيعية أهم سبب يدفع السائح البيئي لزيارة المحميات الطبيعية والإقامة في النزول الموجودة فيها أو على مقربة منها. كما لوحظ أن أهم مصادر معرفة السياح البيئيين عن النزول البيئية كانت من خلال الإنترنت بنسبة بلغت (47.6%) من عينة الدراسة وذلك نتيجة اعتماد السياحة بشكل كبير في الوقت الراهن على وسائل التسويق الإلكترونية، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي أجريت في كثير من دول العالم مثل كندا وسيريلانكا اللتان تم الإشارة إليهما في متن البحث.

4. تبين أن مدة إقامة السياح في النزول البيئية في الأردن كانت منخفضة جدا إذ لم تصل أكثر من ليلة واحدة عند (40.5%) من عينة الدراسة، وهذه النتيجة خالفت الأدبيات العالمية التي تشير إلى أن مدة إقامة السياح البيئيين في العادة تطول في المقاصد السياحية أكثر من أنواع السياحة الأخرى (Grossley and Ernowati, 2018; Kusumoartoand Iee, 1994) ولكنها تشابهت مع دراسة (الرواشده، 2012) الذي أشار إلى أن مدة الإقامة السياحية في محمية غابات عجلون لن تتجاوز ليلة واحدة عند (46.2%) من عينة دراسته، وهذا بالطبع ناتج عن أن منتج السياحة البيئية في الأردن هو منتج سياحي مكمل لصورة الأردن السياحية النمطية المتمثلة في السياحة الثقافية وليس هدف بحد ذاته بالنسبة للسياح الأجانب خاصة الأوروبيين والأمريكان فقد تبين أن (73.8%) من عينة الدراسة قد أقاموا خلال رحلتهم هذه في أماكن إقامة غير النزول البيئية تمثلت في الفنادق المصنفة والمخيمات السياحية، وهذا يتوافق مع دراسة (Weaver and Lawton, 2002) التي أشارت أن السائح البيئي في العادة متعدد الأهداف في الزيارة الواحدة بين السياحة الثقافية والدينية والترفيهية والبيئية. وقد تبين أيضا أن (31%) من عينة الدراسة قد قاموا برحلتهم هذه برفقة صديق واحد فقط، و (26.2%) قاموا برحلتهم برفقة الزوجة ولكن بدون أطفال، وهذا يتطابق مع ما توصل إليه كلا من

(Drumm and Moore, 2005) وكذلك دراسة (الرواشده، 2012)

5. كانت عوامل الجذب الرئيسة للسياح البيئيين عينة الدراسة لزيارة الأردن والإقامة في النزل البيئية فيها هو قرب هذه النزل من المواقع الأثرية، وهذا ما يثبت النتيجة السابقة في أن أهداف عينة الدراسة تنوعت بين السياحة البيئية والثقافية، وهذا ما اثبتته دراسة (Ababneh et al, 2016). ثم جاء عامل التعرف على الحياة البرية والتمتع بالطبيعة البكر في المرتبة الثانية بين أهداف السياح عينة الدراسة، وهذا ما يتوافق مع دراسة (Wight, 1997; Kusumoartoand Er-) (nawati, 2018). أما في المرتبة الثالثة فقد جاء اكتشاف الطبيعة وتعزيز التجربة السياحية، ثم التعرف على مظاهر سطح الأرض، هذه جميعها تمثل الأبعاد الطبيعية في عوامل الجذب للزيارة. أما مجموعة العوامل الاجتماعية الجاذبة لدى عينة الدراسة فقد كانت في المرتبة الثانية من حيث أهداف الزيارة كالتعرف على أناس لديهم اهتمامات مشتركة، والتعرف على ثقافات جديدة وتقاليد المجتمعات المحلية والطعام المحلي، وهذا يتوافق مع دراسة (Carvache-Franco et al.) (2019).

6. وفيما يتعلق بأراء الزوار وانطباعهم عن الخدمات السياحية المقدمة لهم في النزل، فقد كان أفضل تقييم للسياح عينة الدراسة تعلق بتقييم النزل بعد الإقامة بها، مما يعني أن الصورة الحقيقية للنزل لم تصل للسائح أثناء عملية الترويج السياحي للنزل البيئية فبعد أن احتلت الصورة الذهنية للنزل المرتبة الثامنة في التقييم، احتلت الصورة الحقيقية للنزل المرتبة الأولى بعد تجربتها. ثم جاء في المرتبة الثانية تقييم السياح للموظفين العاملين في النزل البيئية من حيث امتلاكهم للمعلومات حول المناطق الطبيعية والنزل البيئية المقامة بها، وكذلك مدى وديتهم في التعامل مع السياح. وفي المرتبة الثالثة جاء تقييم السياح للخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة للسياح في المحميات الطبيعية بشكل عام والنزل البيئية بشكل خاص كوجود المسارات السياحية وتقييمه للغرف التي أقام بها في النزل، وكذلك تقييم نوعية الطعام وتنوعه ومدى تناسبه مع البيئة المحلية والمجتمع المحلي القريب من النزل. أما العناصر الأقل تقييماً فقد تمحورت حول مدى توفر وسائل نقل محلية داخل المحميات مناسبة للبيئة، ووجود المطبوعات والمنشورات التي توزع على السياح خاصة بالنزل والمحميات، وتوفر عناصر ترفيه مختلفة في المواقع التي تتواجد بها النزل

التوصيات:

1. ضرورة إجراء العديد من الدراسات في مجال النزل البيئية في الأردن ومن جوانب مختلفة غير خصائص النزلاء فيها، كدراسة جودة الخدمات السياحية المقدمة في النزل البيئية، ومستوى الموارد البشرية ومقدمي الخدمات في هذه النزل من حيث التأهيل والتدريب على تقديم الخدمات للنزلاء، أو قياس مستوى التجربة السياحية للنزلاء في هذه النزل، وذلك من أجل النهوض بهذا القطاع لجذب المزيد من السياح، وإبراز منتج سياحي جديد لم يحظ بالمستوى المطلوب من التطوير والتسويق السياحي داخليا وخارجيا.
2. ضرورة تكثيف جهود الجمعية الملكية لحماية الطبيعة المظلة الرسمية للمحميات الطبيعية في الأردن للتوسع في إنشاء النزل البيئية في المحميات الطبيعية في الأردن بشكل رأسي من خلال زيادة عدد الغرف في المحمية الواحدة بعد دراسة الطاقة الاستيعابية للمحمية، أو بشكل أفقي من خلال إقامة نزل بيئية في تلك المحميات التي لا تتواجد بها نزل بيئية كمحمية ديبين ومحمية اليرموك وذلك من أجل زيادة الطاقة الاستيعابية التي بينت الدراسة مدى محدوديتها في الأردن.
3. ضرورة العمل وتكثيف الجهود المختلفة لهيئة تنشيط السياحة والجمعية الملكية لحماية الطبيعة وكالات السياحة والسفر لتسويق المحميات الطبيعية في الأردن بشكل عام والنزل البيئية المتواجدة بها بشكل خاص، وأن تكثف الجهود التسويقية على المستويين المحلي والعالمي، خصوصا العالمي منها إذ أن (20%) فقط من زوار المحميات والمقيمين فيها هم من الجنسيات غير الأردنية.
4. ضرورة تكثيف وزيادة البرامج الترفيهية والنشاطات السياحية الصديقة للبيئة وذلك لإن قلتها عمل على قصر مدة إقامة السائح في المحمية والنزل التي لم تتجاوز ليلة واحدة عند (40.5%) من عينة الدراسة، وتفعيل هذا الأمر قد يعمل على إطالة مدة إقامة السائح البيئي في النزل البيئية في الأردن، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن تقييم توفير عناصر الترفيه المختلفة في المحميات ضمن اطار اراء وانطباع السياح عن النزل البيئية من قبل عينة الدراسة قد جاء في مراتب متدنية جدا، وهذا ما أشار اليه (الرواشده، 2012) أن مدة إقامة السياح البيئيين في عجلون لم تتجاوز ليلة واحدة عند (46.2%) من عينة دراسته وذلك لعدة اسباب منها قلة النشاطات السياحية في مناطق المحميات، وان السياحة البيئية في الأردن هي منتج سياحي مكمل للسياحة الثقافية.
5. على الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ووزارة السياحة ممثلة بقسم الاحصاء السياحي الاهتمام أكبر بالإحصاءات السياحية المتعلقة بالسياح البيئيين في الأردن، وذلك نتيجة

لضعف أو انعدام بعض البيانات الإحصائية لزوار تلك المحميات والنزل المقامة بها فقد تبين أن وزارة السياحة وضمن مديرية الإحصاء السياحي الموجودة بها لا ترصد حركة وخصائص السياح البيئيين في الأردن.

6. ضرورة تشجيع المجتمعات المحلية المتواجدة بالقرب من المحميات الطبيعية بإنشاء النزل البيئية أو الريفية لاستيعاب المزيد من السياح خاصة في الموسم السياحي النشط في فترة الصيف الذين لا يجدون فرصة للإقامة في هذه النزل نتيجة لمحدودية الطاقة الاستيعابية، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن معظم النزل في الأردن مملوكة للجمعية الملكية لحماية الطبيعة، ومثل هذا الإجراء قد ينقل قد يترك فرصة للمجتمعات المحلية لامتلاك مثل هذه النزل، الأمر الذي سينمأشى مع كثير من الدراسات والتوجهات العالمية في هذا المجال، إذ أشارت معظم الدراسات السابقة أن النزل البيئية في العادة تكون مملوكة للمجتمعات المحلية.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- رواشده، أكرم (2012). اتجاهات المجتمع المحلي نحو السياحة البيئية في محمية غابات عجلون. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 9(12)، 636-613.
- الرواشده، أكرم (2012). السياحة البيئية في محمية غابات عجلون: دراسة استطلاعية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 5(2).
مديرية الإحصاء السياحي، وزارة السياحة والآثار الأردنية (2019). <http://mota.gov.jo/Contents/stat2019.aspx>.

المراجع الأجنبية:

- Ababneh, A. Rawashdeh, A and Nawiseh, S (2016). The representativeness of biogeographical regions, vegetation types and ecotourism at Jordanian protected areas, A GIS based analysis study. *Journal of Ecology, Environment & Conservation*, 22(27), 7-17.
- Ahmed, M. O., & Hassan, M. S. (2020). Ecotourism promotion in Egypt: assessing the status quo. *International Journal of Hospitality & Tourism Systems*, 13(1), 38-51.
- Alhiary, M. (2019). *The role of multimedia in promotion of cultural heritage and archaeology in Jordan: Assessment and recommendation* [Master Thesis]. University of Jordan.
- Ballantine, J. L. and Eagles, P. F. (1994). Defining Canadian ecotourists. *Journal of Sustainable Tourism*, 2(4), 210-214. <https://doi.org/10.1080/09669589409510698>
- Brandon, K. (1996). *Ecotourism and conservation: A review of key issues*. The World Bank.
- Bricker, K., Honey, M., Inamdar, N. & Placht, M. (2004). *Ecotourism footprint and justification for biodiversity conservation*. IFC, International Finance Corporation (IFC)/GEFSME Program. The Environmental Business Finance Program (EBFP). http://www.ifc.org/ifcext/enviro.nsf/Content/EBFP_Ecotourism.

- Carvache-Franco, M., Segarra-Oña, M., & Carrascosa-López, C. (2019). Segmentation by motivation in ecotourism: Application to protected areas in Guayas, Ecuador. *Sustainability*, 11(1), 240. <https://doi.org/10.3390/su11010240>
- Crossley, J., & Lee, B. (1994). Characteristics of ecotourists and mass tourists. *Visions in Leisure and Business*, 13(2), 2.
- Drumm, A., & Moore, A. (2005). *Ecotourism development-A manual for conservation planners and managers*. Volume I-An introduction to ecotourism planning. The Nature Conservancy.
- Eagles, P. F. J. (1992). The travel motivations of Canadian ecotourists. *Journal of Travel Research*, 31(Fall), 3-7. <https://doi.org/10.1177/004728759203100201>
- Eagles, P., & Cascagnette, J. (1995). Canadian ecotourists: Who are they? *Tourism Recreation Research*, 20(1), 22-28. <https://doi.org/10.1080/02508281.1995.11014729>
- Erdem. B., & Tetik. N. (2013). A new trend in the hotel industry: Ecolodges. *Studia UBB Geographia*, L8, 1, 85-92.
- Eshoo, P. F., Johnson, A., Duangdala, S., & Hansel, T. (2018). Design, monitoring and evaluation of a direct payments approach for an ecotourism strategy to reduce illegal hunting and trade of wildlife in Lao PDR. *PLoS one*, 13(2). <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0186133>
- Fennell, D.A. (1990). *A profile of ecotourists and the benefits derived from their experiences: A Costa Rican case study*. [Masters thesis, University of Waterloo].
- Fennell, D.A. (2008). *Ecotourism* (3rd ed.). Routledge. <https://doi.org/10.4324/9780203121108.ch31>
- Han, J. (2018). Carrying capacity of low carbon tourism environment in coastal areas from the perspective of ecological efficiency. *Journal of Coastal Research*, 199-203. <https://doi.org/10.2112/S183-031.1>
- Higham, J.E.S., Carr, A.M., & Gale, S. (2001). *Ecotourism in New Zealand: Profiling visitors to New Zealand ecotourism operations*. Department of Tourism, University of Otago.
- Hwang, K., & Lee, J. (2018). Antecedents and consequences of ecotourism behavior: independent and interdependent self-construals, ecological belief, willingness to pay for ecotourism services and satisfaction with life. *Sustainability*, 10(3), 789. <https://doi.org/10.3390/su10030789>
- Kim, Y.J. & Slevitch, L. (2010). *Motivational and behavioral profile of ecotourists in South Korea*. In: L. Lowry (Ed.). *Proceedings of the 2010 Annual International Society of Travel and Tourism Educators (ISTTE) Conference*, 22, 77-88.
- Kusumoarto, A., & Ernawati, A. (2018). Ecological carrying capacity analysis of ecotourism objects in salak ii resort area, Halimun Salak National Park. In *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*, 145(1), 012098. IOP Publishing. <https://doi.org/10.1088/1755-1315/145/1/012098>

- Kwan, P., Eagles, P., & Gebhardt, A. (2008). A comparison of ecolodge patrons' characteristics and motivations based on price levels: a case study of Belize. *Journal of Sustainable Tourism*, 16, 698-718. <https://doi.org/10.1080/09669580802397129>
- Kwan, P., Eagles, P. & Gebhardt, A. (2010). Ecolodge patrons' characteristics and motivations: A study of Belize. *Journal of Ecotourism*. 9(1), 1-20. <https://doi.org/10.1080/14724040802140576>
- Kruger, M., van der Merwe, P., Saayman, M., & Slabbert, E. (2019). Understanding accommodation preferences of visitors to the Kruger National Park. *Tourism and Hospitality Research*, 19(2), 170-185. <https://doi.org/10.1177/1467358417715678>
- Mafi, M., Pratt, S., & Trupp, A. (2019). Determining ecotourism satisfaction attributes-a case study of an ecolodge in Fiji. *Journal of Ecotourism*, 1-23. <https://doi.org/10.1080/14724049.2019.1698585>
- Mehta, H. (2007). *Towards an internationally recognized ecolodge certification*. In R. Black & A. Crabtree (Eds.). *Ecotourism series, number 5: Quality Assurance and Certification in Ecotourism*. CABI Publishing, 415 - 434. <https://doi.org/10.1079/9781845932374.0415>
- Meric, H.H., & Hunt, J. (1998). Ecotourists' motivational and demographic characteristics: A case of North Carolina travellers. *Journal of Travel Research*, 36(4), 57-61. <https://doi.org/10.1177/004728759803600407>
- Mic, M. (2017). *Exploring branding opportunity for the ecolodge market* [Master Thesis]. Presented to the University of Waterloo.
- Mic, M., & Eagles, P. F. (2019). Cooperative branding for mid-range ecolodges: Costa Rica case study. *Journal of Outdoor Recreation and Tourism*, 25, 113-121. <https://doi.org/10.1016/j.jort.2017.12.001>
- Mondino, E., & Beery, T. (2019). Ecotourism as a learning tool for sustainable development. The case of Monviso Transboundary Biosphere Reserve, Italy. *Journal of Ecotourism*, 18(2), 107-121. <https://doi.org/10.1080/14724049.2018.1462371>
- Ramchurjee, A. (2012). The Kabini River Lodge: A Case Study of Culture and Conservation in Ecotourism in Karnataka, India. *International Journal of Advanced Research in Management and Social Science*, 40(2), 107-124.
- Russell, D., Bottrill, C., & Meredith, G. (1995). *International ecolodge survey*. The Ecolodge Sourcebook for Planners and Manager.
- Sanders, E. G., & Halpenny, E. (2001). *The business of ecolodges: A survey of ecolodge economics and finance*. International Ecotourism Society.
- Sheena, B., Mariapan, M. & Aziz, A. (2015). Characteristics of Malaysian ecotourist segments in Kinabalu Park, Sabah. *Tourism Geographies*, 17(1), 1-18. <https://doi.org/10.1080/14616688.2013.865069>

- Smith, S. (2000). *New development in measuring tourism as area of economic activity*. In W. Gartner & D. Lime (pp 200). *Trends in outdoor Recreation, leisure and tourism*. CABI. <https://doi.org/10.1079/9780851994031.0225>
- Sumanapala, D., Perera, P. Kotagama, S. & Silva, D. (2015). Eco-lodge Patrons' Characteristics: The Sri linka Perspective. *International Research Journal of Social Science*, 5(2), 509-525.
- Sumanapala, H., Kotagama, S., Perera, P., Galahitiyawe, N., & Surang, A. (2017). Comparison of characteristics of Asian and non-asian tourists visiting ecolodges in Sri Lanka. *Sri Lanka Journal of Social Science*, 40(2), 119-126. <https://doi.org/10.4038/sljss.v40i2.7542>
- Tao, C.H., Eagles, P.F.J. & Smith, S.L.J. (2004). Profiling Taiwanese ecotourists using a self-defined approach. *Journal of Sustainable Tourism*, 12(2), 149-167. <https://doi.org/10.1080/09669580408667230>
- Torres-Sovero, C., Gonzalez, J.A., Martin-Lopez, B. & Kirkby, C.A. (2011). Social-ecological factors influencing tourist satisfaction in three ecotourism lodges in the south-eastern Peruvian Amazon. *Tourism Management*, 33(3), 545-552. <https://doi.org/10.1016/j.tourman.2011.06.008>
- United nation, World Tourism organization. (1994). *Recommendations on Tourism statistics, series M, No 83*, United nation.
- Weaver, D.B. (2001). *Ecotourism*. John Wiley & Sons Australia.
- Weaver, D.B., & Lawton, L.J. (2002). Overnight ecotourists market segmentation in the gold coast hinterland of Australia [Electronic version]. *Journal of Travel Research*, 40(3), 270-280. <https://doi.org/10.1177/004728750204000305>
- Wight, P.A. (1997). Ecotourism accommodation spectrum: Does supply match the demand? *Tourism Management*, 18(4), 209-220. [https://doi.org/10.1016/S0261-5177\(97\)00008-3](https://doi.org/10.1016/S0261-5177(97)00008-3)
- Wight, P.A. (1999). *Catalogue of exemplary practices in adventure and ecotourism*. Canadian Tourism Commission.
- Wood, M.E. (2002). *Ecotourism: principles, practices and policies for sustainability*. International Ecotourism Society, United Nations Publication.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

- rawāshiduhu 'akarrama 2012). ittijāhātī almujtama'ī almaḥallīyī naḥwa al-siāhātī albī'iyātī fi maḥmiyyatu ghābātīn 'ajilūna majallatu ittīhādī aljāmi'āti al'arabīyātī lil-'ādābī 9(2) (636 -613.
- al-rwāshdh 'akarrama 2012). al-siāhātā albī'iyātā fi maḥmiyyatu ghābātīn 'ajilūna dirāsatu istiḥlā'iyātū almajallatu al'urdunīyātū lil-'ulūmī alijtimā'iyātī 5(2).
- mudīriyyātū al'iḥṣā'ī al-siāhīyī wīzārātā al-siāhātī wa-al-'āthārī al'urdunīyātī 2019). <http://mota.gov.jo/Contents/stat2019.aspx>

Profiling Foreign Tourists Staying in Eco-lodges in Jordan

Akram Atef Rawashdeh⁽¹⁾

Abstract:

This study aims to investigate the current situation of eco-lodges in Jordan and identify the economic, and socio-cultural characteristics of tourists who plan to stay in these eco-lodges. This is added to determining the characteristics of their tourist movement and identifying their impressions about these hotels, in addition to comparing all these elements with international literature in this area. The study used the quantitative approach by distributing (168) questionnaires to all eco-lodges in Jordan, namely Dana Al-Mujib, Azraq and Ajloun eco-lodges. The study found that the majority of its results match with the international literature in the same field. However, the difference is that all eco-lodges in Jordan are owned and managed by the (RSCN), although global literature indicates that they are owned and managed by local communities. Also, the length of stay did not exceed one night at (40.5%) of the sample, but similar to previous results at the local level. The study found that the capacity of eco-lodges in Jordan is limited. It also recommended the need to establish new eco-lodges vertically or horizontally in reserves where there are no eco-lodges.

Keywords: Eco-lodges, Ecotourism, Eco-tourist, Jordan, Tourist Motivation.

(1) Faculty of Tourism & Hotel Management - Yarmouk University (Irbid - Jordan)
rawashdeh394@yahoo.com